الرياء [١]

الحمد لله القائل: ﴿وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُوا۟ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا ﴿٢٣﴾﴾ [الفرقان:٢٣]، والصلاة والسلام على المعلم البشير والسرج المنير، وبعد: مع إشراقة شمس صباح هذا اليوم الدراسي المبارك ليوم ..... الموافق .../.../...١٤هـ سنقف أمامكم لنقدم لكم إذاعة هذا اليوم، وستدور حول موضوع مهم لكل مسلم، ألا وهو موضوع: **الرياء**.

❁ ❁ ❁

١) زميلنا الطالب: ..... يتلو علينا سورة «الماعون»:

﴿أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ ﴿١﴾ فَذَٰلِكَ ٱلَّذِى يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ ﴿٢﴾ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴿٣﴾ فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ﴿٤﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴿٥﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ يُرَآءُونَ ﴿٦﴾ وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ ﴿٧﴾﴾ [الماعون: ١-٧].

❁ ❁ ❁

٢) الطالب: ..... يُقدّم لكم فقرة الحديث الشريف عن الرسول ﷺ:

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: **«قال الله تبارك وتعالى: أنا أغنى الشركاء عن الشرك، من عمل عملًا فأشرك فيه معي غيري تركته وشركه»** رواه مسلم. وعن أبي موسى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: الرجل يُقاتل للمغنم، والرجل يُقاتل للذكر، والرجل يُقاتل ليُرى مكانه، فمن في سبيل الله؟، قال: **«من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله»** رواه البخاري.

٣) ما هو الرياء؟، نعرف ذلك أيها الأخوة مع الطالب: .....

الرياء مأخوذ من الرؤية والسمعة، وهو أن يُظهر العبادة لقصد رؤية الناس له فيحمدونه على ذلك، وقيل: الرياء: أن يعبد الله ليراه الناس فيقولون عنه: هذا رجل صالح، وينال تزكيتهم وثناءهم، وهو عكس الإخلاص.

ويُسمى الرياء بشرك السرائر، والشرك الخفي، والشرك الأصغر، وقد يبدأ الإنسان عمله وهو يُرائي الناس به، وقد يبدأ عمله خالصًا لله ثم بعد ذلك يدخله الرياء إذا حضر عنده أحد وشاهده يتعبد لله تعالى.

❁ ❁ ❁

٤) الطالب: ..... يُقدّم لنا رسالة بعنوان: «الرياء قبيح»:

الرياء قبيح، وأقبح ما فيه هو ما يلي:

أ- الرياء في الإيمان وأصل الدين، وهو حال المنافقين، قال تعالى: ﴿يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ وَلَا يَذۡكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلٗا ١٤٢﴾ [النساء: ١٤٢].

ب- المراؤون في الفروض والعبادات الواجبة، مثل: الصلاة، والزكاة، والحج، فيؤدونها أمام الناس، ويتكاسلون عنها إذا كانوا لوحدهم.

ج- الرياء في نوافل العبادات، فيقرأ القرآن ويخشع أمام الناس، ولا يؤديها إلا أمام أعين الناس؛ لكي ينال مدحهم وثناءهم، وما وقع الرياء من أحد إلا دليل على ضعف علمهم وإيمانهم، وكذلك حبهم لإرضاء الناس أولًا.

❁ ❁ ❁

٥) كلمة الصباح بعنوان: «الرياء مصيبة»، يُلقيها الطالب:.....

الرياء مصيبة عظيمة، وبلوى خطيرة، يُصاب به ضعاف الإيمان والعلم،

وهو أخطر من فتنة المسيح الدجال، والرياء شرك أصغر، حذَّرنا منه النبي ﷺ، وإذا كان النبي ﷺ يخاف الرياء على أصحابه مع فضلهم وقوة إيمانهم وصدق إخلاصهم، فنحن من باب أولى أن نخاف أشد الخوف على أعمالنا من الرياء، وسبب الخوف من الرياء: لأنه خفي، ولا قيمة للعمل إذا خالطه رياء وحب الظهور أمام الآخرين.

❁ ❁ ❁

٦) هناك ولا شك أن بعض الأعمال الصالحة لا تدخل في الرياء، يُبيّن ذلك

الطالب: .....

إن بعض الأعمال لا تدخل في الرياء، وهي ما يلي:

أولًا: إظهار العبادة أمام الناس من أجل الاقتداء والتأسي به.

ثانيًا: فرح الإنسان بفعل الطاعة في نفسه.

ثالثًا: الفرح بعلم الناس بالعمل، وذلك بعد الفراغ من العمل والطاعة.

رابعًا: الرياء بعد نهاية العمل والفراغ منه لا يحبط العمل.

خامسًا: الحرص على إظهار الفرائض كلها؛ لأنها ركن في الإسلام، ولا يمكن إخفاؤها، كالصلاة، والحج، والزكاة، والصوم.

❁ ❁ ❁

٧) ما هو الحل والعلاج الناجح من مرض الرياء؟، يوضح الوصفة الناجحة

الطالب: .....

أ- الاستعاذة بالله من الرياء، واللجوء إليه تعالى والاستعانة به على التخلص من الرياء، والتوبة النصوح مما سبق من الرياء.

ب- استحضار مراقبة الله للعبد، واطلاعه على قلب المسلم، وأن الله تعالى يعلم السر وأخفى.

ج- معرفة عاقبة الرياء والمرائين في الدنيا والآخرة، ومعرفة أضراره على العبادة.

د- الحرص والمجاهدة على إخفاء العبادة، وعدم إظهارها بقدر المستطاع، وخاصة النوافل.

هـ- العمل على تعظيم قدر الله في القلوب، وأنه وحده المعبود، وأنه وحده المجازي على الطاعات.

❁ ❁ ❁

أيها الكرام: لا نقول إلا: اللّهم اهدنا بهداك، ووفقنا بتوفيقك، اللّهم طهّر قلوبنا من النفاق، وأعيينا من الخيانة، إنك تعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور.

❁ ❁ ❁